مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (3)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (3) 2014

اتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي نحو المساكنة
"دراسة ميدانية على طلبة التعليم المفتوح في جامعة تشرين"

الدكتور هاني عمران*
الدكتور ممدوح عقيل**
ردينه علي ***

(تاريخ الإيداع 2 / 3 / 2014. قبل للنشر في 7 / 5 / 2014)

□ ملخّص □

تُعدّ قضايا الشباب من الموضوعات الهامة التي يهتم بها علماء النفس والاجتماع والتربية والاقتصاد، ويُعدّ الزواج وقضايا الأسرة من أهم القضايا التي تتعلق بالشباب. ونتيجة للانفتاح الإعلامي الذي يشهده المجتمع باتت كثير من الأنماط الغربية الغريبة عن مجتمعنا تتسرب إلى الحياة الاجتماعية لأفراده ومنها المساكنة التي عُرّفت بأنها "عيش رجل وامرأة في منزل واحد دون وجود رابط شرعي بينهما".

من هنا كان لا بد من دراسة اتجاهات شريحة من الشباب لمعرفة مدى تقبّلهم لمثل هذه العلاقات وأسباب انتشارها لما لها من مخاطر على استقرار الأسرة والمجتمع.

تم طرح مجموعة من التساؤلات البحثية في إطار البحث الحالي وهي:

1. هل يوجد أثر للخصائص الذاتية للطلبة في اتجاهاتهم نحو قبول المساكنة؟
2. ما هو أثر الخصائص الذاتية للطلبة في اتجاهاتهم نحو الإعلام وكافة العوامل التي تساعد على انتشار المساكنة؟
3. ما هو أثر الخصائص الذاتية للطلبة في اتجاهاتهم نحو النتائج (السلبية والإيجابية) المتوقعة لانتشار المساكنة؟

شكّل طلبة دبلوم التأهيل التربوي في جامعة تشرين في محافظة اللاذقية بكلياتها وفروعها المختلفة للعام الدراسي 2012- 2013 مجتمع البحث وتم اختيار عينة البحث على أساس العينة العشوائية الطبقية النسبية.

شخّص البحث ظاهرة المُساكنة وحلّلها للتعرف على اتجاهات الطلبة نحوها وتمّ تصميم مقياس لهذا الغرض وفق طريقة ليكرت، وتمّ تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS للتوصل إلى نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، المساكنة، طلبة دبلوم التأهيل التربوي، نظام التعليم المفتوح، جامعة تشرين.

* أستاذ مساعد – قسم علم الاجتماع– كلية الآداب– جامعة دمشق– سورية.
** مدرس – قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية– كلية الآداب– جامعة حلب– سورية.
*** طالبة دراسات عليا(دكتوراه) – قسم علم الاجتماع– كلية الآداب– جامعة دمشق– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (3)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (3) 2014

Trends of Educational Qualification Diploma Students toward Cohabitation: A Field Study on the Open Education Program Students at Tishreen University

Dr. Hany Omran*
Dr. Mammdouh Akili**
Rudena Ali***

(Received 2 / 3 / 2014. Accepted 7 / 5 / 2014)

□ ABSTRACT □

Issues of interest to the young are important topics for psychologists, sociologists, education specialists and economists. Marriage and family issues are the most important issues with which the young are concerned. As a result of media openness many alien Western life styles creep into our community as reflected in the social life of its members. Cohabitation, which is defined as "a man and a woman living in one house without a legitimate bond between them", is a case in point. Consequently, it was necessary to examine such trend among the young people to study their acceptance of such relationships which pose grave risks to family and society.

This research poses the following questions:

1. Is there a trace of students' personal characteristics in their attitudes toward acceptance of cohabitation?

2. What is the effect of the students' personal characteristics in their attitudes toward the media and all the factors that help to spread cohabitation?

3. What is the effect of the students' personal characteristics in their attitudes towards the results (positive and negative) of the proliferation of cohabitation?

The research was conducted on astratified random sample of Educational Diploma students in various departments and faculties at Tishreen University in Lattakia during the academic year 2012-2013.

The research studied and analyzed the phenomenon in order see students' attitude toward it A Likart's standard method was designed for this purpose. Data was analyzed using SPSS to get research results.

Keywords: Trends, Cohabitation, Educational Qualification Diploma Students, Open Education Program, Tishreen University.

*Associate Professor, Department of Sociology, Faculty of Art and Humanities, Damascus University, Syria.
**Assistant Professor, Department of Philosophy and Sociology, Faculty of Art and Humanities, Aleppo University, Syria.
***Postgraduate Student (Ph. D.), Department of Sociology, Faculty of Art and Humanities, Damascus University, Syria.

مقدمة:

يُشكل الشباب المحور والأداة والوسيلة لأيّ عملية تنموية في المجتمع فهم القطاع الحيوي في مجمل التركيبة المجتمعية ولهذا لقي مفهوم الشباب اهتماماً واسعاً حتى أضحى ظاهرة عالمية[1] واعتبر قضايا والمشكلات الشباب من الموضوعات الهامة التي يهتم بها علماء النفس والتربية والاجتماع والدين والاقتصاد وسواهم.

وتركزت كثير من دراساتهم حول سلوكيات الشباب، التي تتغير بتغير القيم والمعايير الثقافية التي بدورها تتغير مع مرور الزمن فكثير من المعايير التي كانت تتناقض مع القيم التي يحملها الناس في عقود سابقة غدت اليوم من المعايير شبه المألوفة وهذا يتجلى بوضوح في المجتمعات الغربية فيما يتعلق بالعلاقات الجنسية قبل الزواج أو المعاشرة الجنسية دون زواج (المساكنة)[2] ونتيجة الانفتاح الإعلامي وتطور وسائل الاتصال تساهل كثير من الناس في المجتمعات العربية بأمور الزواج مما أدى لانتشار العديد من أنواع الزواج الغريبة عن مجتمعاتنا[3] وكان لها آثار سلبية على الأسرة والمجتمع ومنها الزواج المسيار والسياحي والفرند وغيرها وبين مؤيد ومعارض لها أصبح يتسرب للمجتمع نوع جديد من العلاقات بين الجنسين وهو المساكنة– أن يعيش شاب وفتاة في منزل واحد دون رابط شرعي بينهما– وذلك عن طريق تقديم هذا النوع من العلاقات عن طريق ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة مثل السينما والتلفاز والانترنت ولأن الشباب هم الأكثر تأثراً بما يُقدّم لهم في الإعلام كان لا بُدّ من دراسة مدى تقبلّهم لهذه العلاقات والأسباب التي تؤدي لانتشارها وذلك باختلاف الخصائص الذاتية للشباب عينة الدراسة.

فكانت التساؤلات البحثية التالية:

1. هل يوجد أثر للخصائص الذاتية للطلبة في اتجاهاتهم نحو قبول المساكنة؟
2. ما هو أثر الخصائص الذاتية للطلبة في اتجاهات الطلبة نحو الإعلام وكافة العوامل التي تساعد على انتشار المساكنة؟
3. ما هو أثر الخصائص الذاتية للطلبة في اتجاهات الطلبة نحو النتائج (السلبية والإيجابية) المتوقعة لانتشار المساكنة؟

أهمية البحث وأهدافه:

أفرزت التطورات الاجتماعية والاقتصادية أنماطاً جديدة من السلوك والقيم لم تكن مألوفةً في مجتمعنا السوري، ومن أهمها ما يتعلق بالأسرة والزواج. فمثلاً أدّى انفتاح العالم على بعضه البعض نتيجة للنقل عبر الأقمار الاصطناعية إمكانية مشاهدة البرامج التي تعرض في المحطات الأوربية والأمريكية والتي لا يوجد فيها أيّ تحفظ[4]. وقد قدّم الإعلام المُساكنة كأحد أشكال العلاقات بين الجنسين البديلة للزواج الشرعي وبيّن بصورة مباشرة أو غير مباشرة أنّ المساكنة مقدمة ضرورية لنجاح الزواج، فساهم إلى جانب عوامل أخرى بتغيير الكثير من مفاهيم المجتمع وقيمه ومسلماته.

قدّم الإعلام السوري في السنوات الأخيرة المُساكنة في المسلسلات، والمسلسلات المدبلجة، والأغاني المصورة والمقابلات مع نجوم الدراما والمطربين، كشكل من أشكال العلاقات الطبيعية بين الجنسين والسائدة في المجتمع. فكان **هدف البحث** دراسة مدى صدق الإعلام في نقل الواقع، والكشف عن اتجاهات شريحة الشباب نحو ظاهرة المساكنة، من خلال اختيار عينة تتمثل بطلاب دبلوم التأهيل التربوي. واختبار وجود فروق في الاتجاه تعزى للجنس

(ذكور، إناث)، وللوضع الإجتماعي (متزوج، عازب)، وما هي الأسباب المساعدة على انتشار هذه الظاهرة، والنتائج المتوقعة لهذا التغير في مفهوم الزواج وتكوين الأسرة.

من هنا تبرز **أهمية البحث** إذ أنه يدرس اتجاهات طلاب التأهيل التربوي كأحد شرائح الشباب لمعرفة مدى تقبلهم لمثل هذه العلاقات وأسباب انتشارها وتأثيراتها على استقرار الأسرة والمجتمع.

الدراسات السابقة:

– دراسة (ناصيف، خالد، 2001) [5]: هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على اتجاهات عينة من طلبة جامعة دمشق نحو الزواج العُرفي، وبلغ عدد أفراد العينة 400 طالبا وطالبة من مختلف الكليات وتوصلت الدراسة لجملة من النتائج منها: سلبية اتجاهات أفراد العينة نحو ظاهرة الزواج العرفي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 1% و5% بين اتجاهات الطلبة باختلاف التخصص (علوم تطبيقية، علوم إنسانية)، أو باختلاف الجنس (ذكور، إناث)، أو باختلاف التقدم بسنوات الدراسة (طلاب سنة أولى، تخرج).

–دراسة(منصور، ناديا، 2006) [6] : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات (جامعة القاهرة، عين شمس، الاسكندرية)، وبعض طلبة المعاهد العليا من الفئة العمرية 18–25 نحو الزواج العُرفي وتوصلت لجملة من النتائج أهمها: يعتبر 92% من إجمالي أفراد العينة أنّ العامل الهام والمُؤدي للاتجاه نحو الزواج العرفي هو اعتقاد الشباب اعتقاداً خاطئاً بأنّ الزواج العُرفي مشروع لإشباع الرغبات الجنسية بدلاً من العلاقات الجنسية المُحرمة.

– دراسة (عرقسوسي، أميرة، 2008) [7] هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات طلبة قسم علم الاجتماع نحو أشكال الزواج المستحدثة (العرفي– المسيار– الفرند) وبلغ حجم العينة 176 (من الطلبة السوريين) منهم 104 طلاب وطالبات السنة الأولى و72 طالبا وطالبة من السنة الرابعة وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها: سلبية اتجاه النسبة الأكبر من الطلبة نحو الزواج العرفي والمسار والفرند، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة باختلاف جنسهم، سنة دراستهم، بيئتهم الأساسية، حالتهم الاجتماعية.

– دراسة (معطي، أمل، 2012) [8] هدفت الدراسة إلى التعريف باتجاهات المرأة السورية نحو الزواج السياحي، وهو أحد أشكال الزواج غير التقليدية وغير المألوفة والتي انتشرت في العقود الماضية، وقد تطرق البحث إلى المشكلات الأساسية لهذا الزواج (زواج الفتاة السورية من شاب يحمل جنسية عربية غير سورية) حسب وجهة نظر المرأة السورية مثل: ضمان حقوقها الشرعية المترتبة عن هذا الزواج، وضمان استمراريته. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: تأييد غالبية أفراد العينة فكرة الزواج السياحي باعتباره شكلاً من أشكال الارتباط التي تجنب الوقوع في المُحرمات، أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، والتوجيه للتمسك بالعادات والتقاليد.

من استعراض الدراسات السابقة يتبين أنها: تناولت موضوع الارتباط بين الجنسين بأشكال من الزواج المستحدثة غير التقليدية (العرفي، الفرند، المسيار، السياحي) وبيّنت علاقته مع جملة متغيرات ولكنها لم تتناول المُساكنة كأحد أشكال العلاقة بين الجنسين، أو جملة المتغيرات المؤثرة على تقبل هذه الظاهرة، وهذا ما يُميّز البحث الحالي عن الدراسات السابقة.

فروض البحث:

1. لا يُوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الذاتية لأفراد العينة ومتوسط اتجاهاتهم نحو تقبّل ظاهرة المُساكنة ويتفرع عنها عدد من الفرضيات الفرعية:

1.1. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس ومتوسط اتجاهات أفراد العينة نحو تقبّل المُساكنة.

1.2. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية ومتوسط اتجاهات أفراد العينة نحو تقبل المساكنة.

2. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الذاتية لأفراد العينة ومتوسط اتجاهاتهم نحو دور الإعلام في انتشار ظاهرة المساكنة.

2.1. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس ومتوسط اتجاهات أفراد العينة نحو دور الإعلام في انتشار المساكنة.

2.2. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية ومتوسط اتجاهات أفراد العينة نحو دور الإعلام في انتشار المساكنة.

3. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الذاتية لأفراد العينة ومتوسط اتجاهاتهم نحو العوامل التي تساعد على انتشار المساكنة.

3.1. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس ومتوسط اتجاهات أفراد العينة نحو العوامل التي تساعد على انتشار المساكنة.

3.2. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية ومتوسط اتجاهات أفراد العينة نحو العوامل التي تساعد على انتشار المُساكنة.

4. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الذاتية لأفراد العينة ومتوسط اتجاهاتهم نحو النتائج الإيجابية المتوقعة لانتشار المُساكنة.

4.1. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس ومتوسط اتجاهات أفراد العينة نحو النتائج الإيجابية المتوقعة لانتشار المُساكنة.

4.2. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية ومتوسط اتجاهات أفراد العينة نحو النتائج الإيجابية المتوقعة لانتشار المُساكنة.

5. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الذاتية لأفراد العينة ومتوسط اتجاهاتهم نحو النتائج السلبية المتوقعة لانتشار المُساكنة

5.1. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس ومتوسط اتجاهات أفراد العينة نحو النتائج السلبية المتوقعة لانتشار المُساكنة.

5.2. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية ومتوسط اتجاهات أفراد العينة نحو النتائج السلبية المتوقعة لانتشار المُساكنة.

منهجية البحث:

يستخدم البحث لاختبار فروضه المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتمّ تشخيص ظاهرة المُساكنة وتحليلها للتعرف على اتجاهات أفراد مجتمع البحث نحوها–طلاب دبلوم التأهيل التربوي في جامعة تشرين–.

ولقياس الاتجاه تمّ الاعتماد على طريقة المسح الاجتماعي، وعلى جملة المبادئ الإجرائية والتطبيقية المستخدمة في هذه الطريقة.

وانطلاقاً من موضوع البحث وأهدافه تم استخدام مقياس صُمّم وفق الخطوات المُتبّعة لمقياس ليكرت، فتم في البداية الاطلاع على ما كتب عن العلاقات بين الجنسين وأنواع الزواج المستحدثة الغريبة ومواضيع الزواج المختلفة وآثار الإعلام على القيم الاجتماعية وتم مراجعة عدد من الأساتذة الجامعيين من مختلف الاختصاصات، وتم استخلاص جملة من العبارات التي تقيس الاتجاهات نحو المساكنة وبلغ عدد العبارات (50) عبارة. ومن أجل التأكد من صدق المقياس تمّ عرضه على عدد من الأساتذة الجامعيين بلغ عددهم (12) من كليات (التربية، الحقوق، علم الاجتماع) وبناءً على ملاحظاتهم تم حذف عدد من العبارات وتعديلها فبلغ عدد عبارات المقياس (35) عبارة. ثم تم إجراء اختبار إلفا كرونباخ للمقياس وبناءً عليه تم حذف عبارتين ليصبح عدد عبارات المقياس بصورته النهائية (33) عبارة. ثمّ تمّ استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لإتمام تحليل البيانات، باستخدام معامل التوافق، مع التنويه إلى أنّ قيم دلالاته هي:

من (0.000) حتى (0.011) دالة عند مستوى (0.99).

من (0.011) حتى (0.050) دالة عند مستوى (0.95).

من (0.051) فأكثر غير دالة إحصائياً[9].

مجتمع البحث وعينته:

يُشكّل طلبة دبلوم التأهيل التربوي نظام التعليم المفتوح في جامعة تشرين في محافظة اللاذقية بكافة اختصاصاته للعام الدراسي 2012-2013 مجتمع البحث ويبلغ عدد أفراده (870) طالباً وطالبةً منهم (474) ذكور و(396) إناث.

تمّ اختيار عينة البحث على أساس العينة العشوائية الطبقية النسبية، والتي يتم فيها اختيار أفراد من كل شريحة أو طبقة بما يتناسب مع حجم الشريحة في المجتمع الأصلي[10] .

تمّ احتساب عدد أفراد العينة وفق القانون [11]:

$$n = \frac{\frac{P(1-P)}{\frac{A^2}{Z^2}+\frac{P(1-P)}{N}}}{R}$$

P=0.5 نسبة تتراوح بين 0 و 1 يفضل أن تكون قيمتها 0.5

A=0.05 نسبة الخطأ المسموح بها.

R=1 نسبة الاستجابات المسموحة في الاستبيانات وتتراوح قيمتها بين 0.70 و 1 ويجب أن تكون أقرب للواحد.

N عدد أفراد المجتمع المدروس (870).

Z=1.96 الدرجة المعيارية عند مجال ثقة (95%)

وبالتعويض في القانون السابق تمّ التوصل إلى حجم للعينة مقداره n =(266)، وبالأخذ بعين الاعتبار نسبة الإناث والذكور في المجتمع الأصلي – طلاب دبلوم التأهيل التربوي– تمّ التوصل إلى عدد أفراد للعينة يبلغ 144

ذكور، 122 إناث ولكن نظراً لأن الذكور من غير المداومين فلم نتمكن من الحصول على العدد المطلوب وبلغ عدد الذكور الذين تم الحصول على استجاباتهم 106 فقط.

متغيرات البحث:

-**الاتجاه:**Attitude حالة من الاستعداد العقلي تُوّلد تأثيراً ديناميّاً على استجابة الفرد، تُساعده على اتخاذ القرارات المناسبة، سواءً أكانت بالرفض أم الإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات [12].

-**الاتجاه:** حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابات[13].

-**المساكنة:**Cohabitation السّكن في دار واحدة- أن يسكن الرجل والمرأة معاً دون أن يكونا زوجين [14].

-**مُساكنة:** زواج غير شرعي بلا عقد (مستحدث) وهو من باب السفاح سِفاح ومسافحة: اقتران زوجين بعقد غير صحيح يقال: تزوج بالمرأة سفاحاً أي بغير سنة ولا كتاب- مَسيكة: امرأة يتخذها الرجل من غير عقد شرعي (مولد) - [15].

النتائج والمناقشة:

1. الخصائص الذاتية للطلاب واتجاهاتهم نحو قبول المساكنة:

يُعدّ النظام الأسري نظاماً عالمياً يوجد في كل المجتمعات الإنسانية. ولكن انتشرت في بعض المجتمعات نُظم بديلة، فمثلاً يتفق الكثير من أفراد المجتمع الغربي على العيش معاً دون عقد زواج (مساكنة) [16].

بوجود وسائل الاتصال الحديثة كان لا بد من تأثر المجتمعات العربية بأنماط الحياة في المجتمعات الأخرى، ومنها ظاهرة المُساكنة فكان لا بد من دراسة اتجاهات الطلبة نحو قبولهم المُساكنة وذلك في ضوء تأثير خصائصهم الذاتية واختبار الفرضية الفرعية التي تنصّ على "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات أفراد العينة نحو قبول المُساكنة باختلاف خصائصهم الذاتية" بالنسبة لكل خاصية من خصائص العينة الذاتية على حده، وهي: الجنس، والحالة الاجتماعية.

(1-1) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات أفراد العينة نحو قبول المُساكنة باختلاف جنسهم.

تُحرّم الأعراف والتقاليد الاجتماعية في مجتمعنا على المرأة أي شكل من أشكال العلاقات الجنسية مع الرجل خارج إطار الزواج الشرعي وهي الطرف الأكثر تضرراً من علاقة المُساكنة، بل في كثير من الحالات لا يتحمل الرجل أي تبعات ناتجة عن هذه العلاقة. وبالتالي فقد يكون تقبّل الرجل للمُساكنة أكثر من المرأة وقد جاءت نتائج التحليل الإحصائي لتؤيد ذلك، فقد بلغت قيمة معامل التوافق (0.210) بحسب البيانات الإحصائية المتعلقة بتوزّع اتجاهات الطلبة نحو قبول المُساكنة بحسب الجنس (الجدول رقم 1).

جدول رقم (1) يبين توزع الطلبة بحسب الجنس واتجاهاتهم نحو قبول المساكنة

			اتجاهات الطلبة نحو قبول المساكنة					المجموع
			معارض بشدة	معارض	حيادي	موافق	موافق بشدة	
الجنس	ذكر	العدد	0	38	31	20	7	96
		النسبة	.0%	39.6%	32.3%	20.8%	7.3%	100.0%
	انثى	العدد	2	60	44	12	3	121
		النسبة	1.7%	49.6%	36.4%	9.9%	2.5%	100.0%
المجموع		العدد	2	98	75	32	10	217
		النسبة	.9%	45.2%	34.6%	14.7%	4.6%	100.0%

		القيمة	. مستوى الدلالة
Nominal by Nominal	معامل التوافق	.210	.040
N of Valid Cases		217	

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

من النتائج التي يبينها الجدول السابق نجد أنّ: نسبة الذكور الذين كان لهم اتجاه الموافق بشدة تجاه ظاهرة المُساكنة (7.3%)، والذين لهم اتجاه الموافق (20.8%)، والذين لهم اتجاه المُحايد (32.3%) وجاءت نسبة من كان اتجاههم المعارضة لقبول المساكنة (39.6%) وغاب اتجاه المعارض بشدة.

أما الإناث فقد بلغت نسبة من كان اتجاههنّ المعارضة (49.6%) وكانت نسبة من لهنّ الاتجاه المعارض بشدة (1.7%) مقابل (9.9%) للإناث من أفراد العينة اللواتي كان اتجاههنّ الموافقة ونسبة (2.5%) من كان لهم اتجاه الموافقة بشدة وبلغت نسبة من كان لهم الاتجاه الحيادي(36.4%).

بيّن التحليل الإحصائي وجود علاقة بين مُتغيريّ الدراسة فقد بلغ مستوى الدلالة لمُعامل التوافق (0.040) وهذه النتيجة مخالفة للفرضية المُتعلقة بعدم اختلاف اتجاهات الطلاب نحو قبول المُساكنة باختلاف جنسهم ويعود هذا إلى أنّ ارتباط الشاب بعلاقة مُساكنة مع الفتاة لا تُؤثر على حياته الاجتماعية ولا يُواجه أيّ تبعات ناتجة عن هذه العلاقة من المجتمع، على عكس الفتاة التي قد تُلحق عاراً بأفراد أسرتها وتُرفض اجتماعياً وتخسر فرصة الزواج الشرعي وإنجاب الأطفال.

(1-2) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات أفراد العينة نحو قبول المُساكنة باختلاف الحالة الاجتماعية.

تبقى الكثير من الأفكار المتعلقة بالحياة الزوجية غامضة في أذهان الزوجين حتى يختبران هذه الحياة، وعندها قد تتغير قناعاتهم حول حياتهم الزوجية التي كانت لديهم قبل الزواج. وبالتالي قد يكون المتزوجين أقدر على الحُكم على المُساكنة ومدى تقبلها في المجتمع، ولكن بدراسة اتجاهات الطلاب بحسب حالتهم الاجتماعية نحو قبول

المساكنة، جاءت نتائج التحليل الإحصائي لتُوافق الفرضية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو قبول المساكنة باختلاف حالتهم الاجتماعية إذ بلغت قيمة معامل التوافق (0.111)، وهذا ما يبينه الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) يبين توزع الطلبة حسب الحالة الاجتماعية واتجاهاتهم نحو قبول المساكنة

			اتجاهات الطلبة نحو قبول المساكنة					المجموع
			معارض بشدة	معارض	حيادي	موافق	موافق بشدة	
الحالة الاجتماعية	عازب	العدد	2	88	65	30	10	195
		النسبة	1.0%	45.1%	33.3%	15.4%	5.1%	100.0%
	متزوج	العدد	0	10	10	2	0	22
		النسبة	.0%	45.5%	45.5%	9.1%	.0%	100.0%
المجموع		العدد	2	98	75	32	10	217
		النسبة	.9%	45.2%	34.6%	14.7%	4.6%	100.0%

		القيمة	. مستوى الدلالة
Nominal by Nominal	معامل التوافق	.111	.605
N of Valid Cases		217	

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

بلغت نسبة الطلاب العازبين الذين كان لهم اتجاه بقبول المساكنة نسبة (5.1%) للطلاب الذين كان لهم اتجاه الموافق بشدة مقابل (15.4%) ضمن نفس المنحى لمن كان لهم اتجاه الموافقة وبلغت نسبة من كان اتجاههم من الطلاب العازبين الحياد (33.3%) في حين بلغت نسبة من كان لهم الاتجاه المعارض (45.1%) وكانت النسبة الأقل ضمن عينة الطلاب العازبين للاتجاه المعارض بشدة حيث بلغ (1.0%) في حين نجد توزع اتجاهات الطلاب المتزوجون ضمن ثلاث اتجاهات فقط فكانت النسبة الأقل للاتجاه الموافق وبلغت (9.1%) في حين تساوت النسبة ضمن الاتجاهين الحيادي والمعارض وكانت (45.5%) لكل منهما وجاء التحليل الإحصائي للبيانات السابق ليؤكد ضعف الارتباط بين متغير الدراسة فقد بلغ مستوى الدلالة (0.605) وهذه النتيجة متوافقة مع فرضية الدراسة المتعلقة بعدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو قبول المُساكنة باختلاف الحالة الاجتماعية ويعود هذا إلى وجود أفكار سائدة في المجتمع تتعلق بالعلاقات الجنسية التي تنشأ بغير عقد زواج شرعي كإقامة علاقة مساكنة تتمثل باختلال الحياة الجنسية للشريكين وفقدان الثقة الكاملة بالشريك الذي سيتزوج منه مستقبلاً وانعكاس هذا على تربية الأبناء فالرجل في المجتمع السوري يبحث عن زوجة تتقن دور الأم المثالية وما يتبع هذا الدور من قداسة وقيم أخلاقية مرتبطة به.

2. الخصائص الذاتية للطلاب واتجاهاتهم نحو دور الإعلام كعامل مساعد لانتشار المساكنة:

تبين من نتائج عدد من الدراسات العالمية والمحلية وجود علاقة بين معدلات مشاهدة التلفزيون واكتساب الشباب لعدد من القيم والاتجاهات والأفكار عن الواقع الاجتماعي من خلال المشاهدة.

وقد بينت إحدى الدراسات التي أجريت عن ميول مشاهدة الشباب بتفضيلهم للمواد الدرامية الأجنبية في التلفزيون ومن هنا تتضح خطورة وسائل الإعلام المرئي وخاصة مع انتشار القنوات الفضائية ودخول الديجيتال إلى كل منزل في اكتساب الشباب للقيم الغريبة عن مجتمعنا الوافدة عبر الأقمار الصناعية[17] وذكر الدكتور أحمد جمعة أن أكثر من 30% من الأفلام التي تحتل مركز الصدارة في الإعلام العالمي المعاصر وتجد ترحيب واسع لدى فئة كبيرة من الناس تتناول موضوع الجنس وأنّ قرابة 20% يدور حول الحب والغرام والشهوة المكشوفة المخلة بالآداب العامة[18] ولهذا تم دراسة اتجاهات الطلبة نحو دور الإعلام كعامل مساعد لانتشار المساكنة في ضوء خصائصهم الذاتية واختبار الفرضية المتعلقة بذلك.

(2-1) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات أفراد العينة نحو دور الأعلام كعامل مساعد لانتشار المساكنة باختلاف جنسهم.

يُلاحظ المُتابع للتلفاز وللقنوات التي تبث المسلسلات والأفلام الأجنبية والعربية والمدبلجة والأغاني المصورة تكريس هذه الفضائيات لكثير من السلوكيات الغريبة عن مجتمعنا وعرضها ضمن السياق العام وكأنها أمر طبيعي ومنتشر ومقبول في مجتمعنا فالمُساكنة مثلاً تُقدّم كشكل مقبول من أشكال العلاقة بين الجنسين وقد كان منحى اتجاهات الطلاب نحن المُوافقة ولم يكن هناك فروق في اتجاهات الجنسين نحو اعتبار الإعلام أحد العوامل المساعدة لانتشار المُساكنة وقد جاء التحليل الإحصائي ليؤكد ذلك إذ بلغت نسبة معامل التوافق (0.155) أما التوزيع الإحصائي لهذه البيانات فقد بيّنه الجدول رقم (3)

جدول رقم (3) يبين توزع الطلبة حسب الجنس واتجاهاتهم نحو دور الأعلام كعامل مساعد لانتشار المساكنة

			اتجاهات الطلبة نحو دور الإعلام كعامل مساعد لانتشار المساكنة				
			معارض	حيادي	موافق	موافق بشدة	المجموع
الجنس	ذكر	العدد	3	15	53	25	96
		النسبة	3.1%	15.6%	55.2%	26.0%	100.0%
	انثى	العدد	1	10	68	42	121
		النسبة	.8%	8.3%	56.2%	34.7%	100.0%
المجموع		العدد	4	25	121	67	217
		النسبة	1.8%	11.5%	55.8%	30.9%	100.0%

		القيمة	مستوى الدلالة .
Nominal by Nominal	معامل التوافق	.155	.147
N of Valid Cases		217	

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

بلغت نسبة الطلاب الذكور الذين كان لهم اتجاه الموافقة بشدة على وجود دور للإعلام في انتشار المُساكنة (26%) مقابل نسبة (55%) للطلاب الذين كان لهم الاتجاه المُوافقة وبلغت نسبة الطلاب الذين كان اتجاههم الحيادي(15.6%) أما نسبة من كان اتجاههم المعارضة (3.1%) في حين لم يكن هناك من اختار الاتجاه المعارض بشدة من الذكور والأمر ذاته بالنسبة لعينة الإناث الذين كانت النسبة الأكبر من اتجاهاتهم نحو وجود دور للإعلام بانتشار المُساكنة تميل نحو الموافقة وقد بلغت (56.2%) في حين بلغت نسبة من كان لهم الاتجاه الموافقة بشدة (34.7%) مقابل نسبة (0.8%) لمن كان لهم الاتجاه المعارض وكانت نسبة الطالبات اللواتي كان اتجاههم الحياد (8.3%) وقد أكدّ التحليل الإحصائي على ضعف الارتباط بين متغيريّ الدراسة فقد بلغ مستوى الدلالة (0.147) وهو غير دال من الناحية الإحصائية وتأتي هذه النتيجة متوافقة مع فرضية الدراسة المتعلقة بعدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو دور الإعلام كعامل مساعد لانتشار المساكنة باختلاف الجنس ويعود هذا إلى أنّ انتشار الفضائيات وتعددها ساعد على نشر مواد إعلامية دون رقابة على مضمونها وخاصة المواضيع الاجتماعية والعلاقة بين الجنسين فأصبحت تطرح المساكنة كأحد أشكال العلاقة بين الجنسين ضمن السياق العام والطبيعي للحياة الاجتماعية.

(2-2) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات أفراد العينة نحو دور الإعلام كعامل مساعد لانتشار المساكنة باختلاف حالتهم الاجتماعية.

تمر الكثير من الأفكار عبر وسائل الإعلام تتعلق بالحياة الزوجية والعلاقات بين الجنسين وقد لا تكون مفهومة لدى العازبين إذ أنّ هذه الأفكار مازالت غير قابلة للنقاش بين أفراد الأسرة ويتعاملون معها بحياء فكان من المتوقع أن تختلف اتجاهات المتزوجين عن العازبين من أفراد العينة نحو دور الإعلام كعامل مساعد لانتشار المساكنة ولكن نتائج التحليل الإحصائي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهاتهم فقد بلغت قيمة معامل التوافق (0.619) بحسب التوزيع الإحصائي للبيانات الذي يوضحه الجدول رقم(4)

جدول رقم (4) يبين توزع الطلبة حسب الحالة الاجتماعية واتجاهاتهم نحو الإعلام كعامل مساعد لانتشار المساكنة

			اتجاهات الطلبة نحو الإعلام كعامل مساعد لانتشار المساكنة				المجموع
			معارض	حيادي	موافق	موافق بشدة	
الحالةالاجتماعية	عازب	العدد	4	23	106	62	195
		النسبة	2.1%	11.8%	54.4%	31.8%	100.0%
	متزوج	العدد	0	2	15	5	22
		النسبة	.0%	9.1%	68.2%	22.7%	100.0%
المجموع		العدد	4	25	121	67	217
		النسبة	1.8%	11.5%	55.8%	30.9%	100.0%

		القيمة	. مستوى الدلالة
Nominal by Nominal	معامل التوافق	.090	.619
N of Valid Cases		217	

المصدر : مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

تدرجت اتجاهات الطلبة العازبين نحو دور الإعلام كعامل مساعد لانتشار المساكنة لتكون النسبة الأعلى للاتجاه الموافق وبلغت (54.4%) وكانت النسبة التالية لمن كان اتجاههم الموافق بشدة وبلغت (31.8%) تلتها نسبة (11.8%) وكانت للاتجاه الحيادي، والنسبة الأقل كانت للاتجاه المعارض وبلغت (2.1%) وجاء توزّع اتجاهات الطلاب المُتزوجين ضمن ذات الترتيب السابق فقد كانت النسبة الأعلى ضمن الاتجاه الموافق وبلغت (68.2%) يليه الاتجاه الموافق بشدة وبلغت نسبته (22.7%) والنسبة التالية كانت للاتجاه الحيادي وبلغت (9.1%) ولم يكن ضمن الطلاب المُتزوجين من كان لهم الاتجاه المُعارض وأما الاتجاه المعارض بشدة فاشترك جميع أفراد العينة بعدم اختياره وجاء التحليل الإحصائي ليؤكد على ضعف العلاقة بين متغيريّ الدراسة فقد بلغ مستوى الدلالة (0.619) وهو غير دال من الناحية الإحصائية وهذه النتيجة متوافقة مع فرضية الدراسة المتعلقة بعدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو دور الإعلام كعامل مساعد لانتشار المساكنة باختلاف الحالة الاجتماعية ويعود هذا إلى الغزو الإعلامي الذي نشهده ومحاولة تقديم الكثير من الأفكار الغربية الغريبة عن مجتمعنا على أنها مقبولة حيث يتم تقديم موضوع المُساكنة ضمن المسلسلات السورية والعربية وضمن الأغاني المصورة التي تبث على مدار الساعة.

إنّ وجود عدد كبير من الفضائيات ووصولها إلى كل بيت جعل الإعلام أحد العوامل المساعدة على انتشار كثير من السلوكيات الغريبة عن المجتمع ومنها المساكنة بغض النظر عن الجنس، أو الحالة الاجتماعية.

3-الخصائص الذاتية للطلاب واتجاهاتهم نحو العوامل التي تساعد على انتشار المساكنة :

يعيش الشباب ضمن الكثير من الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والانفتاح الإعلامي في ظل ثورة وسائل الاتصال وانعدام الرقابة والبحث عن المعرفة الجنسية وانشغال الأب والأم في الأسرة بتأمين متطلبات المادية وعدم تشديد الرقابة على ما يتلقاه الأبناء من وسائل الأعلام [19] وتعرض هذه الوسائل أنماط جديدة من العلاقات بين الجنسين، ولهذا تم دراسة اتجاهات الطلبة نحو العوامل التي تساعد على انتشار المساكنة في ضوء خصائصهم الذاتية واختبار الفرضية المتعلقة بذلك.

(3-1) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات أفراد العينة نحو العوامل التي تساعد على انتشار المساكنة باختلاف جنسهم.

تؤدي إقامة المرأة علاقة مُساكنة إلى فقدانها الكثير من حقوقها القانونية والمادية المترتبة على عقد الزواج بالإضافة إلى نظرة المجتمع الذي يُحّمل الفتاة التبعات الأكبر في حال ارتباطها مع الشاب بعلاقة مساكنة بالإضافة إلى جملة من الأسباب التي قد يكون لها تأثير على اتجاهات أفراد العينة باختلاف جنسهم ولكن جاءت نتائج التحليل الإحصائي لتؤكد أنه لا يوجد فروق في اتجاهات الطالبات والطلاب نحو العوامل التي تساعد في انتشار المساكنة فقد بلغت قيمة معامل التوافق (0.75) أما التوزع الإحصائي للبيانات فقد أظهر وجود فروق قد تعود لبناء المقياس وقد بينت في الجدول رقم (5)

جدول رقم (5) يبين توزع الطلبة حسب الجنس واتجاهاتهم نحو العوامل التي تساعد على انتشار المساكنة

			اتجاهات الطلبة نحو العوامل التي تساعد على انتشار المساكنة				المجموع
			معارض	حيادي	موافق	موافق بشدة	
الجنس	ذكر	العدد	5	29	56	6	96
		النسبة	5.2%	30.2%	58.3%	6.3%	100.0%

	انثى	العدد	4	35	77	5	121
		النسبة	3.3%	28.9%	63.6%	4.1%	100.0%
المجموع		العدد	9	64	133	11	217
		النسبة	4.1%	29.5%	61.3%	5.1%	100.0%

		القيمة	. مستوى الدلالة
Nominal by Nominal	معامل التوافق	.075	.749
N of Valid Cases		217	

المصدر : مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

بلغت نسبة الذكور الذين كان لهم الاتجاه الموافق بشدة (6.3%) مقابل (58.3%) للطلاب الذين كان لهم الاتجاه الموافق وجاءت نسبة من كان لهم الاتجاه الحيادي (30.2%) أما النسبة (5.2%) فكانت للطلاب الذين كان اتجاههم المعارض في حين لم يكن لأيّ من أفراد العينة اتجاه المعارض بشدة.

جاءت اتجاهات عينة الإناث بنسبة (4.1%) لمن كان اتجاههنّ الموافقة بشدة ونسبة (63.6%) للطالبات الذين كان لهنّ اتجاه الموافق، في حين بلغت نسبة الطالبات الذين كان لهنّ الاتجاه الحيادي (28.9%)، أما نسبة (3.3%) فكانت للاتجاه المعارض. ويؤكد التحليل الإحصائي للبيانات السابقة ضعف الارتباط بين متغيريّ الدراسة فقد بلغ مستوى الدلالة (0.749) وهو غير دال من الناحية الإحصائية وهذه النتيجة متوافقة مع فرضية الدراسة المتعلقة بعدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو العوامل التي تساعد على انتشار المساكنة باختلاف الجنس ويعود هذا إلى أن كافة أفراد العينة يسقطون أسباب انتشار المساكنة على المجتمع بشكل عام وليس على شريحة معينة أو فئة محددة لهذا كان لاتجاهاتهم المنحى ذاته.

(3-2) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات أفراد العينة نحو العوامل التي تساعد على انتشار المساكنة باختلاف حالتهم الاجتماعية

لم تختلف اتجاهات أفراد العينة نحو العوامل التي تساعد على انتشار المُساكنة باختلاف حالتهم الاجتماعية فقد بيّن التحليل الإحصائي ضعف الارتباط بين متغيريّ الدراسة فقد بلغ مستوى الدلالة (0.354) وهو غير دال إحصائياً ولكن نلاحظ من توزع النسب لاتجاهات أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية ظهور فروق بين اتجاهاتهم نحو الأسباب التي تساعد على انتشار المُساكنة وهو ما يبينه الجدول رقم (6)

جدول رقم (6) يبين توزع الطلبة حسب الحالة الاجتماعية واتجاهاتهم نحو العوامل التي تساعد على انتشار المساكنة

			اتجاهات الطلبة نحو العوامل التي تساعد على انتشار المساكنة				المجموع
			معارض	حيادي	موافق	موافق بشدة	
الحالة الاجتماعية	عازب	العدد	7	59	118	11	195
		النسبة	3.6%	30.3%	60.5%	5.6%	100.0%

	متزوج	العدد	2	5	15	0	22
		النسبة	9.1%	22.7%	68.2%	.0%	100.0%
المجموع		العدد	9	64	133	11	217
		النسبة	4.1%	29.5%	61.3%	5.1%	100.0%

		القيمة	. مستوى الدلالة
Nominal by Nominal	معامل التوافق	.122	.354
N of Valid Cases		217	

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميداني

جاءت اتجاهات الطلبة العازبين الذين كان لهم اتجاه الموافقة نحو العوامل المساعدة لانتشار المساكنة بنسبة (5.6%) للاتجاه الموافق بشدة، ونسبة (60.5%) للاتجاه الموافق، في حين بلغت نسبة من كان لهم الاتجاه الحيادي ضمن ذات الفئة (30.3%) وكانت النسبة الأقل لمن كان لهم اتجاه معارض وبلغت (3.6%) في حين جاءت اتجاهات الطلبة في الفئة المتزوجين لتكون النسبة الأكبر للاتجاه الموافق وبلغ (68.2%) تليه نسبة من كان اتجاههم الحيادي وبلغت (22.7%) مقابل نسبة (9.1%) من كان اتجاههم معارض على الرغم من وجود فروق بين النسب السابقة لكن التحليل الإحصائي أكدّ على ضعف العلاقة بين المتغيرين حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.122) وقد تعود هذه الفروق إلى بناء المقياس.

4-الخصائص الذاتية للطلاب واتجاهاتهم نحو النتائج الإيجابية المتوقعة للمُساكنة:

لا ينظر الشباب نظرة علمية موضوعية لقضية الزواج على الرغم من كونها إحدى القضايا الهامة التي تُبنى عليها الأسرة والمجتمع فالأسرة في مجتمعنا لا تُقدم المعلومات الكافية للأبناء عن قضية الزواج، إذ يُعتبر الأمر من الأمور السيئة التي يجب ألا يسأل عنها الشباب، وبالتي لا يقدم الآباء لأبنائهم معلومات عن معنى الزواج وقيمته في بناء الأسرة، أو عن دور كل من الذكر والأنثى في سبيل إنجاح الحياة الزوجية[20] مما قد يكون سبباً بتسهيل تقديم فكرة المُساكنة وتبريرها على أنّها التمهيد للحياة الزوجية التي تُقدّم الإجابات عن كافة القضايا المُرتبطة بالزواج ولهذا تمّ دراسة اتجاهات الطلبة نحو النتائج الإيجابية المتوقعة للمُساكنة في ضوء خصائصهم الذاتية واختبار الفرضية المُتعلقة بذلك.

(4-1) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات أفراد العينة نحو النتائج الإيجابية المتوقعة للمساكنة باختلاف جنسهم.

تُعدّ المشكلات الاقتصادية من أهم المشكلات ذات الصلة بالزواج والتي يُعاني منها الشباب، فالشاب ينتظر أن يُنهي دراسته الجامعية والخدمة الإلزامية وتأمين عمل ليستطيع تحمّل التكاليف المادية المرتبطة بمستلزمات إتمام عقد الزواج الشرعي وتأمين الحد الأدنى من مستلزمات الحياة الزوجية، في حين لا تتحمل الفتاة أيّ من هذه الأعباء وبهذا فقد يكون الذكور أكثر تأييداً من الإناث للنتائج الإيجابية للمُساكنة التي تساعدهم على الارتباط دون تحمل تبعات الحياة الزوجية وتكاليفها. لكن التحليل الإحصائي للبيانات المتعلقة باتجاهات أفراد العينة نحو النتائج الإيجابية للمساكنة

باختلاف جنسهم أكدّت ضعف الارتباط بين المتغيرين فقد بلغت قيمة معامل التوافق (0.197) وجاء التوزّع الإحصائي للبيانات مبيناً بالجدول رقم (7):

جدول رقم (7) يبين توزع الطلبة حسب الجنس واتجاهاتهم نحو النتائج الإيجابية المتوقعة للمساكنة

			اتجاهات الطلبة نحو النتائج الإيجابية المتوقعة للمساكنة					المجموع
			معارض بشدة	معارض	حيادي	موافق	موافق بشدة	
الجنس	ذكر	العدد	1	23	34	31	7	96
		النسبة	1.0%	24.0%	35.4%	32.3%	7.3%	100.0%
	انثى	العدد	2	30	57	31	1	121
		النسبة	1.7%	24.8%	47.1%	25.6%	.8%	100.0%
المجموع		العدد	3	53	91	62	8	217
		النسبة	1.4%	24.4%	41.9%	28.6%	3.7%	100.0%

		القيمة	مستوى الدلالة.
Nominal by Nominal	معامل التوافق	.197	.066
N of Valid Cases		217	

المصدر : مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

بلغت نسبة الذكور الذين كان لهم اتجاه بوجود نتائج إيجابية للمساكنة بنسبة (7.3%) للذكور الذين كان اتجاههم الموافق بشدة، ونسبة (32.3%) لمن كان اتجاههم الموافقة، وكانت نسبة من كان اتجاههم الحياد (35.4%) وبلغت نسبة الذكور ضمن الاتجاه المعارض بشدة (1%) في حين تقاربت نسبة كل من الذكور والإناث ضمن الاتجاه المعارض وبلغت (24%) للذكور مقابل (24.8%) للإناث وجاءت نسبة الإناث الذين كان اتجاههم المعارضة بشدة (1.7%) ونسبة اللواتي اخترن الاتجاه الحيادي (47.1%) مقابل (25.6%) نسبة الإناث الذين كان اتجاههنّ الموافقة وكانت النسبة الأقل لمن اخترن الاتجاه الموافق بشدة وبلغت (0.8)، وقد أكدّ التحليل الإحصائي على ضعف الارتباط بين متغيريّ الدراسة فقد بلغ مستوى الدلالة (0.066) وهذه النتيجة متوافقة مع فرضية الدراسة المتعلقة بعدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو النتائج الإيجابية للمُساكنة باختلاف جنسهم وقد يعود هذا إلى حاجة كل من الذكور والإناث إلى الاستقرار النفسي الذي يُحققه الزواج، أو إلى التأثير الكبير للإعلام على الذكور والإناث على حدّ سواء بترويج أنماط اجتماعية جديدة للارتباط وإيجابياتها فينساقون إلى تجربتها بدون التفكير بالعامل الاقتصادي الذي يتحمله الذكور دون الإناث في إطار علاقات الزواج الشرعي.

(4-2) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات أفراد العينة نحو النتائج الإيجابية المتوقعة للمساكنة باختلاف الحالة الاجتماعية.

تصادف المتزوجين الكثير من المشاكل في بداية حياتهم الزوجية كالتأقلم مع الحياة المشتركة وتقبل الآخر وغيرها وقد تكون تجربة المساكنة قبل الزواج حل لعدم التعرض لهذه المشاكل بالإضافة إلى الاختيار المناسب لشريك الحياة ولكن التحليل الإحصائي بيّن عدم اختلاف اتجاهات أفراد العينة المتزوجين عن العازبين نحو مجمل النتائج الإيجابية المتوقعة عن المُساكنة فقد بلغت قيمة معامل التوافق (0.137) وجاء التوزيع الإحصائي للبيانات ملخصاً بالجدول رقم (8)

جدول رقم (8) يبين توزع الطلبة حسب الحالة الاجتماعية واتجاهاتهم نحو النتائج الإيجابية المتوقعة للمساكنة

			اتجاهات الطلبة نحو النتائج الإيجابية المتوقعة للمساكنة					المجموع
			معارض بشدة	معارض	حيادي	موافق	موافق بشدة	
الحالة الاجتماعية	عازب	العدد	3	50	78	56	8	195
		النسبة	1.5%	25.6%	40.0%	28.7%	4.1%	100.0%
	متزوج	العدد	0	3	13	6	0	22
		النسبة	.0%	13.6%	59.1%	27.3%	.0%	100.0%
المجموع		العدد	3	53	91	62	8	217
		النسبة	1.4%	24.4%	41.9%	28.6%	3.7%	100.0%

		القيمة	. مستوى الدلالة
Nominal by Nominal	معامل التوافق	.137	.387
N of Valid Cases		217	

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

توزعت نسبة الطلاب العازبين الذين كان اتجاههم يميل للموافقة نحو النتائج الايجابية المتوقعة للمساكنة بنسبة (4.1%) للاتجاه الموافق بشدة ونسبة (28.7%) للاتجاه الموافق مقابل (25.6%) نسبة الطلاب العازبون الذي كان لهم اتجاه معارض و(1.5%) نسبة من كان تجاههم المعارض بشدة في حين توزعت اتجاهات الطلبة المتزوجون بنسبة (27.3%) لمن كان اتجاههم موافق مقابل (13.6%) لمنكان لهم الاتجاه المعارض وجاءت نسبة الطلاب الذين كان اتجاههم الحياد متقاربة للفئتين فقد بلغت في فئة المتزوجين (40%) وكانت (59.1%) في فئة العازبين وجاء التحليل الإحصائي للبيانات ليؤكد ضعف العلاقة بين متغيري الدراسة فقد بلغ مستوى الدلالة (0.387) وهو غير دالّ من الناحية الإحصائية مما يؤيد الفرضية المتعلقة بعدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو النتائج الايجابية المتوقعة للمُساكنة باختلاف الحالة الاجتماعية ويعود هذا إلى أن كافة أفراد العينة بغض النظر عن الحالة الاجتماعية

استمدّوا اتجاهاتهم نحو النتائج الإيجابية للمُساكنة مما تنقله وسائل الإعلام من خلال المسلسلات والأفلام العربية والأجنبية بشكل خاص وليس بناءً على تجربة مُعاشة لحالة مُساكنة قبل الزواج.

5. الخصائص الذاتية للطلاب واتجاهاتهم نحو النتائج السلبية المتوقعة للمُساكنة:

لا تطلق ثقافة جميع المجتمعات ومنها المجتمعات العربية العنان للاتصال الجنسي وإنما تضع له ضوابط وقيود والهدف من ذلك هو حفظ كيان الأسرة والحفاظ على صحة الزوجين وعلى الحقوق والواجبات المتبادلة بين الآباء والأبناء كحقوق النسب أو الميراث وغيرها من الحقوق[21]

هذا وقد تخلق المساكنة قبل الزواج العديد من المشاكل للزوجين بعد ارتباطهما الشرعي من حالة انعدام الثقة بين الطرفين والشك وخاصة في حالة الزواج من شريك كان له تجربة مُساكنة مع شخص آخر بالإضافة إلى جملة من النتائج السلبية المُتوقعة ولهذا تمّت دراسة اتجاهات الطلبة نحو النتائج السلبية المتوقعة للمساكنة في ضوء خصائصهم الذاتية واختبار الفرضية المتعلقة بذلك.

(5-1) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات أفراد العينة نحو النتائج السلبية المتوقعة للمساكنة باختلاف جنسهم.

تتضرر المرأة أكثر من الرجل عند العيش تجربة مساكنة فهي تخسر الكثير من حقوقها المادية والقانونية المرافقة لعقد الزواج الشرعي لهذا تختلف اتجاهات أفراد العينة نحو النتائج السلبية للمساكنة باختلاف جنسهم وقد أكد التحليل الإحصائي ذلك فقد بلغت قيمة معامل التوافق (0.256) وجاء التوزع الإحصائي للبيانات ضمن الجدول رقم (9) ليبين ذلك أيضاً.

جدول رقم (9) يبين توزع الطلبة حسب الجنس واتجاهات الطلبة نحو النتائج السلبية المتوقعة للمساكنة

			اتجاهات الطلبة نحو النتائج السلبية المتوقعة للمساكنة					
			معارض بشدة	معارض	حيادي	موافق	موافق بشدة	المجموع
الجنس	ذكر	العدد	7	41	34	13	1	96
		النسبة	7.3%	42.7%	35.4%	13.5%	1.0%	100.0%
	انثى	العدد	12	72	34	2	1	121
		النسبة	9.9%	59.5%	28.1%	1.7%	.8%	100.0%
المجموع		العدد	19	113	68	15	2	217
		النسبة	8.8%	52.1%	31.3%	6.9%	.9%	100.0%

		القيمة	. مستوى الدلالة
Nominal by Nominal	معامل التوافق	.256	.004
N of Valid Cases		217	

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

بلغت نسبة الذكور الذين لديهم اتجاه بالموافقة نحو النتائج السلبية للمُساكنة (1%) لمن كان اتجاههم الموافقة بشدة، ونسبة (13.5%) لمن كان لهم الاتجاه الموافقة مقابل (35.4%) لمن كان اتجاههم الحياد وفي حين بلغت نسبة الطلاب الذكور الذين كان اتجاههم المعارضة (42.7%) أما النسبة (7.3%) فكانت للطلاب الذكور الذين كان اتجاههم المعارضة بشدة، وتوزّعت اتجاهات الإناث بنسبة (0.8%) لمن كان اتجاههم الموافقة بشدة ونسبة (1.7%) لمن كان لهم الاتجاه الموافق والنسبة الأكبر كانت لمن لهم الاتجاه المعارض وبلغت (59.5%) وجاءت نسبة من كان اتجاههم المعارضة بشدة (9.9%) وبلغت نسبة الإناث الذين كان لهم الاتجاه الحيادي (28.1%) وقد دلّ التحليل الإحصائي للبيانات السابقة على وجود الارتباط بين متغيريّ الدراسة فقد بلغ مستوى الدلالة (0.004) وهذه النتيجة مُخالفة لفرضية الدراسة المتعلقة بعدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو النتائج السلبية للمُساكنة باختلاف جنسهم ويعود هذا إلى ربط أخلاق الفتاة وشرفها بفكرة العلاقات الجنسية خارج نطاق الزواج الشرعي ولذا يرفض الشاب في المجتمع الارتباط بفتاة لها تجربة مساكنة وتكون هي المتضرر الأكبر من هذه العلاقة.

(5-2) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات أفراد العينة نحو النتائج السلبية المتوقعة للمساكنة باختلاف حالتهم الاجتماعية

كان هناك تقارب في اتجاهات أفراد العينة نحو النتائج السلبية للمساكنة باختلاف حالتهم الاجتماعية وأكد ذلك التحليل الإحصائي للبيانات فقد بلغت قيمة معامل التوافق (0.72) وبين التوزع الإحصائي للبيانات ذلك بالجدول رقم (10)

جدول رقم (10) يبين توزع الطلبة حسب الحالة الاجتماعية واتجاهاتهم نحو النتائج السلبية المتوقعة للمساكنة

			اتجاهات الطلبة نحو النتائج السلبية المتوقعة للمساكنة					المجموع
			معارض بشدة	معارض	حيادي	موافق	موافق بشدة	
الحالة الاجتماعية	عازب	العدد	18	101	60	14	2	195
		النسبة	9.2%	51.8%	30.8%	7.2%	1.0%	100.0%
	متزوج	العدد	1	12	8	1	0	22
		النسبة	4.5%	54.5%	36.4%	4.5%	.0%	100.0%
المجموع		العدد	19	113	68	15	2	217
		النسبة	8.8%	52.1%	31.3%	6.9%	.9%	100.0%

		القيمة	مستوى الدلالة.
Nominal by Nominal	معامل التوافق	.072	.887
N of Valid Cases		217	

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

توزع الطلبة العازبون الذين كان اتجاههم يميل للموافقة نحو النتائج السلبية للمساكنة بنسبة (1%) للاتجاه الموافق بشدة، ونسبة (7.2%) للاتجاه الموافق، مقابل نسبة (51.8%) لمن كان لهن الاتجاه المعارض ونسبة

(9.2%) لمن كان لهم الاتجاه المعارض بشدة ونسبة (30.8%) للاتجاه الحيادي ضمن الفئة نفسها في حين بلغت نسبة الاتجاه الحيادي للطلاب المتزوجين (36.4%)، ونسبة من كان لهم الاتجاه الموافق(4.5%) مقابل (54.5%) نسبة الطلاب المتزوجين الذين كان اتجاههم المعارضة ونسبة (4.5%) نسبة الذين كان لهم الاتجاه المعارض بشدة ويؤكد التحليل الإحصائي للبيانات السابقة ضعف الارتباط بين متغيري الدراسة فقد بلغ مستوى الدلالة (0.887) وهذه النتيجة متوافقة مع فرضية الدراسة المتعلقة بعدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو النتائج السلبية للمساكنة باختلاف حالتهم الاجتماعية ويعود هذا إلى أن العينة المدروسة لم تعش تجربة مساكنة لذلك فتوقعاتها مبنية على أفكار جاهزة مستمدة من الإعلام بالدرجة الأولى.

الاستنتاجات والتوصيات:

1. لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات الطلاب نحو قبول المُساكنة باختلاف الحالة الاجتماعية في حين كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف الجنس.

2. كانت نسبة الذكور الذين كان اتجاههم قبول المُساكنة أكبر من نسبة الإناث فبلغت نسبة الموافقة للذكور (20.8%) والموافقة بشدة (7.3%) مقابل نسبة الموافقة للإناث (9.9%) والموافقة بشدة (2.5%)

3. لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات الطلاب نحو دور الإعلام كأحد العوامل المساعدة على انتشار المساكنة باختلاف خصائصهم الذاتية.

4. تميل اتجاهات الطلاب على اختلاف جنسهم إلى الموافقة على الدور الكبير للإعلام كعامل لانتشار المُساكنة في المجتمع فقد بلغت النسبة ضمن الاتجاه الموافقة بشدة (26%) للذكور ونسبة (34.7%) للإناث وضمن الاتجاه الموافق (55.2%) للذكور و(56.2%) للإناث مقابل (1.8%) للاتجاه المعارض من الجنسين.

5. لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات الطلاب نحو العوامل المساعدة لانتشار المُساكنة باختلاف خصائصهم الذاتية.

6. لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات الطلاب نحو النتائج الإيجابية المتوقعة للمُساكنة باختلاف خصائصهم الذاتية.

7. لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات الطلاب نحو النتائج السلبية المتوقعة للمُساكنة باختلاف الحالة الاجتماعية في حين كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف الجنس.

8. تميل اتجاهات الطلاب على اختلاف جنسهم إلى الاتجاه المعارض للنتائج السلبية المتوقعة للمُساكنة فبلغت (42.7%) نسبة الاتجاه المعارض، ونسبة (7.3%) للاتجاه المعارض بشدة لفئة الذكور، ونسبة (59.5%) للإناث الذين كان لهم الاتجاه المعارض، ونسبة (9.9%) للاتجاه المعارض بشدة ضمن نفس الفئة مقابل (13.5%) للذكور الذين كان اتجاههم الموافق، و(0.8%) للذكور الذين كان اتجاههم الموافق بشدة ونسبة (1.7%) للإناث الذين كان لهم الاتجاه الموافق ونسبة (1%) للإناث الذين كان لهم الاتجاه الموافق بشدة.

ومن هنا يوصي الباحث بضرورة قيام الأبوين بتعزيز الثقة بينهم وبين الأبناء ليكونوا هم المرجع الأساسي للأبناء للإجابة على تساؤلاتهم المتعلقة بحياتهم الزوجية المستقبلية، ولابد من وجود تنسيق وتعاون بين الهيئات والمؤسسات الحكومية التي ترعى الشباب، ووزارة الثقافة والإعلام لضبط البرامج والمنشورات التي تقدم للشباب محلياً، والوافدة من الخارج عن طريق برامج تناقش المواضيع المطروحة ضمنها ونقد الأفكار المغلوطة الغريبة عن مجتمعنا.

المراجع:

[1] مصطفى، طلال عبد المعطي، *أبحاث في علم الاجتماع*. دار هادي، سوريه، دمشق، 2002، 235.

[2] غدنز، أنتوني، *علم الاجتماع*. ترجمة فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2005،804.

[3] الحجيلان، عبد العزيز محمد بن عبد الله، *المختار في زواج المسيار*. دار صفاء، عمان، الأردن، 2009، 280.

[4] عبد الله، حسان محمود، *مشاكل الأسرة بين الشرع والعرف*. دار الهادي، بيروت، لبنان، 2007،456.

[5] ناصيف، خالد، *اتجاهات عينة من طلبة جامعة دمشق نحو الزواج العرفي*. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 17، العدد الرابع، مجلة محكمة تصدر عن جامعة دمشق، سوريا، دمشق، 2001، 147-166.

[6] منصور، ناديا، *ظاهرة الزواج العرفي أسبابه والآثار المترتبة عليه*، هلا، الجيزة، مصر، 2006،128.

[7] عرقسوسي، أميرة، *اتجاهات الطلبة نحو أشكال الزواج المستحدثة العرفي-المسيار-الفرند"دراسة ميدانية على طلبة قسم علم الاجتماع"*.مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، دمشق،سوريا بحث محكم غير منشور، 2010.

[8] معطي، أمل، *اتجاهات المرأة السورية على عينة في مدينة دمشق*. مجلة شؤون اجتماعية، العدد 113 السنة 29، جمعية الاجتماعيين، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ربيع 2012، 9-59.

[9] الكندري، يعقوب يوسف، *طرق البحث الكمية والكيفية في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية*، مجلس النشر العلمي، الكويت، 2006، 538.

[10] الكندري، يعقوب، مرجع سبق ذكره.

[11] علي، محمد؛ وآخرون، *الإحصاء وبحوث العمليات*. مكتبة عين شمس، مصر، القاهرة، 1994.

[12] اللقاني، أحمد حسين، علي، أحمد الجمل، معجم *المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرائق التدريس*، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2003، 439.

[13] سلامة، عبد الحافظ، *علم النفس الاجتماعي*. دار اليازوري، الأردن، عمان، 2007.

[14] الجرّ، خليل، *المعجم العربي الحديث*. مكتبة لاروس، باريس، 1973، 1307.

[15] العلوي، هادي، *قاموس الإنسان والمجتمع*. دار الكنوز الأدبية، بيروت، لبنان، 1997، 492.

[16] عثمان، ابراهيم، *مقدمة في علم الاجتماع*. دار الشروق، عمان، الأردن، 2004، 366.

[17] منصور، ناديا، *مرجع سبق ذكره*.

[18] جمعة، أحمد خليل، عصام الشواف، *الشباب مشكلات وحلول*، اليمامة، دمشق، سوريا، 2005،517.

[19] الحجيلان، عبد العزيز محمد بن عبد الله، مرجع سبق ذكره.

[20] ظاهر، أحمد جمال، *مشكلات الشباب (دراسة ميدانية)*. دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، الأردن 2010، 269.

[21] العثمان، وسام، *العائلة العربية، دراسات في المجتمع العربي المعاصر*. تحرير خضر زكريا، الأهالي، دمشق، سوريا، 1999، 384.